

## صعدة «ثكنة» للخبراء اللبنانيين..

## قيادي يكشف مهام المدعو «حزب الله» في اليمن

## الأمناء | القسم السياسي:

تستخدم ميليشيا الحوثي، ذراع إيران في اليمن، طرق إغراء عدة للشخصيات القادرة على الحشد لصالح مشروعها، وفق تكتيك إيراني مرسوم بدقة، بيد أنها لا تتردد في التخلص منها بمجرد أن يتراجع منسوب قدرتها على التجنيد أو تنتهي حاجة الجماعة إليها.

وتعتمد الميليشيا الحوثية، في المسائل الفنية عسكرياً ولوجستياً وإعلامياً، على خبراء من حزب الله اللبناني، يتولون رسم السياسات والتخطيط وحتى التدريب على تحليل الشخصيات وإعداد تقارير تقييمية للعناصر التي تخضع لدورات «تقنيّة وعسكرية» خصوصاً دورات «القيادة».

ونستعرض في هذا التقرير خلاصة عملية استقصاء دور الخبراء اللبنانيين، لدى ميليشيا الحوثي، كما كشفه قيادي ميداني عمل مع الجماعة، إلى حين تعرض لإصابة خطيرة في إحدى جهات القتال مع المقاومة المشتركة.

يفيد «أبو حرب»، وهي كنية اختارها للرمز له في هذا التقرير، بأنه ينتمي للمؤسسة العسكرية، وقد تحصل على دورات تدريبية في التسعينيات في عدد من الدول، مما أكسبه خبرة علمية وعملية. ويضيف بأنه واحد من كثير من الضباط انخرطوا في صفوف ميليشيا الحوثي، تحت تأثير الخطاب المخادع للجماعة منذ 2015 حتى 2018، لكن الحوثيين ورغم ذلك كانوا ينظرون إليه مع زملائه بعين الشك.



وقال: «اكتشفت بعد تعمق داخل الجماعة أنها تزرع 4 جواسيس لكل عشرة ضباط يشاركون في الدورات خصوصاً العسكرية، وكنا نتفاجأ بعناصر الأمن اللواتي التابع للميليشيا يحضرون لعقد لقاءات منعزلة مع أي ضابط انتقد الجماعة داخل المجموعة المغلقة».

وبسؤال عن أساليب الجماعة الحوثية لإغراء الشخصيات واستقطابها للتشديد قال «أبو حرب»، إنه «عمل مديراً لإحدى الإدارات السيادية في إحدى المحافظات المهمة، وكان هناك مشرف نافذ يتحكم في كل النقاط الأمنية داخل المدينة وعدد من المراكز».

وأكمل القول: «تحرّيت عن المشرف وتفاجأت بأنه من نفس منطقتي خضع للدورات الثقافية والدينية والعسكرية، وبناءً على التقييم المرفوع عنه لقيادة الجماعة وجدوا أنه متهور ويميل للعدوانية، وعلى ضوء ذلك سلموه ملف الأمن».

وأضاف: إن الحوثيين طلبوا من هذا المشرف تجنيد الأشخاص الذين يثق بهم في منطقتهم، في إطار مهامه، وبالفعل جلب أكثر من 80 شاباً ووزعهم في مراكز المدينة الأمنية والنقاط.

وذكر: إنه وبعد فترة وجيزة تم إخضاع هؤلاء الشباب لدورات سرية وتم الزج بهم في الجبهات على مجموعات صغيرة من «3-5» دون معرفة المسؤول الأمني، وبعد أن قتل أكثر من 60 عنصراً منهم، أبعاد الحوثيون هذا المشرف الأمني وسلموا منصبه لأحد القادمين من صعدة.

ووفق إفادة «أبو حرب»، فإن ميليشيا الحوثي، سلمت المشرف 3 أطقم بعد عزله من المنصب، وكلفوه

بقيادة مجموعة من المقاتلين في مناطق غربي تعز، وتزامن إرساله مع العمليات العسكرية للمقاومة المشتركة لتحرير «معسكر خالد» لينتهي غالبية أفرادها، فيما نجا من القتل.

صعدة «ثكنة» للخبراء اللبنانيين وعن وضع ميليشيا الحوثي، في معقلها الرئيسي بمحافظة صعدة شمال اليمن، يقول «أبو حرب» إنها ثكنة لعناصر حزب الله اللبناني. وقال في هذا السياق: «وصل من وقت مبكر من الحرب خبراء لبنانيون في التدريب والتصنيع، وقد عرفت ذلك عندما خضعت لدورات نوعية في صعدة، بحكم طبيعة عملي مع الحوثيين».

وأشار إلى أنه قابل عدداً من الخبراء اللبنانيين الذين دخلوا بجوازات سفر يمنية مزورة، وبالإضافة لجوازات سفر سورية.

ونوه إلى أن عناصر حزب الله يختصون بتدريب المقاتلين الحوثيين على صنع وتجهيز العتبات الناسفة وزراعة الأشجار من الألغام، وكذا دورات عن كيفية التصرف حين يقع أحدهم في الأسر بيد القوات الحكومية.

وقال إنهم في إحدى الدورات ناقشوا تقدم القوات الحكومية في الجوف وميدي بمحافظة حجة، وإمكانية تعزيز قوات الحوثيين في صعدة لتأمينها فرد أحد الخبراء اللبنانيين قائلًا: «صعدة ما تشغلوا بالكن فيها... لو سقطت كل اليمن... صعدة ما تسقط».

والدولار يتجاوز 580 ريالاً في محلات الصرافة والبنك يسعره بـ 506 ريالاً رسمياً..

## البنك يهوي بالعملة إلى الحضيض!

## الأمناء | تقرير خاص:

السوق السوداء التي تديرها وتمول نشاطها منها.

ومنذ يوليو 2018 غطى البنك المركزي اليمني في عدن الاعتمادات البنكية لاستيراد السلع الغذائية الأساسية وهي (القمح، الأرز، السكر، حليب الأطفال، وزيت الطعام)، بسعر تفضيلي 440 ريالاً للدولار، وأدرج قبل ثلاثة أشهر مادة الدقيق.

وكانت السعودية قد أودعت العام الماضي ملياري دولار أميركي لدى البنك المركزي اليمني، إلى جانب منحة قدرها 200 مليون دولار، من أجل السيطرة على سعر العملة المحلية «الريال»، وإنقاذ الاقتصاد من الانهيار الكلي، وتجاوزت سحبوات البنك المركزي من الوديعة المليار دولار.

وترفض ميليشيا الحوثي الانقلابية إجراءات البنك المركزي في عدن، والتعامل معه، كما يهددون بإيقاف عمل البنوك المحلية التي ترضخ لتعليمات البنك المعترف به دولياً، وتنفذ حملات مدمرة واعتقالات لموظفي القطاع المصرفي في صنعاء ومناطق سيطرتها.

وبحسب مراقبين اقتصاديين، اتخذت ميليشيا الحوثي، وكيل إيران في اليمن، من المضاربة بالعملة الوطنية «الريال» سلاحاً لضرب الاقتصاد، والانتقام من الشعب اليمني، وإفشال كل الجهود التي يتخذها البنك المركزي اليمني في عدن، للحفاظ على استقرار سعر الصرف والسلع الغذائية.

ومنذ انقلاب الميليشيا على السلطة أواخر 2014، استولت على الاحتياطي من العملات الصعبة، والمقدر بنحو خمسة

قرر البنك المركزي اليمني في عدن، مطلع الأسبوع الجاري السبت 13 يوليو/ تموز 2019م، بخفض قيمة العملة الوطنية إلى 506 ريالاً للدولار، وأنحى باللائمة على ميليشيا الحوثي في انهيار سعر العملة المحلية وارتفاع مستوى معاناة المواطنين وإحداث الأزمات ورفع أسعار السلع وانتعاش السوق السوداء.

وأعلن البنك المركزي اليمني في عدن، توفير الدولار بالسعر الجديد 506 ريالاً لجميع التجار والمستوردين للسلع ما عدا الكماليات، للسيطرة على تهوي «الريال» في السوق الموازية، وفقاً لليمان له نقلته وكالة الأنباء «سبا» مساء السبت.

وشهد «الريال» انخفاضاً جديداً في السوق المصرفية أمام العملات الأجنبية، بعد فترة استقرار نسبي، غير أن الانخفاض تواصل في الأيام الأخيرة، وسجل الدولار 585 ريالاً مساء السبت و152 ريالاً لقاء الريال السعودي، منذراً بانعكاسات على المستوى المعيشي للمواطنين.

وقال البنك المركزي إن هذا الإجراء جاء نتيجة للمضاربة المستمرة على العملة من قبل الميليشيات الحوثية الانقلابية وفريق السوق السوداء والصرافيين ولجان تدمير الاقتصاد التابعين لها، كونهم تسببوا في عدم استقرار العملة وإثارة القلق والخوف في السوق.

وتوقع البنك المركزي في عدن معارضة ميليشيا الحوثي هذا الإجراء، ومنع التجار في مناطقها من الاستفادة منه، لتعزيز



العوامل في عدد من النقاط:

١- البيئة السياسية والاقتصادية لازالت شديدة التعقيد بل واتجهت نحو المزيد من التعقيد.

٢- استمرار تدني الموارد العامة بل تراجعها عن العام السابق وهي الموارد الضريبية والجمركية التي تغذي حسابات الحكومة لدى البنك المركزي لكن وقبل كل شيء موارد الصادرات النفطية التي تدعم الاحتياطيات النقدية الخارجية في البنك المركزي هذه الموارد أيضاً تراجعت بعد أحداث شبوة.

٣- الحملة الإعلامية الحوثية التي تروج لفكرة أن ترليون ريال من الطباعات الجديدة سيتم إصدارها مما سيترتب عليه إغراق السوق بالسيولة حسب زعمهم هذه الحملة التي بدأت قبل عيد الفطر لم تقر أن ماسيتم إنزاله هي نقود من فئة الـ ١٠٠ الريال تعويضاً عن ماتلف من هذه الفئة وأن هذه الفئات لا يمكن إلا أن تحل محل ماتلف منها ولا تؤدي إلى إغراق السوق

مليارات دولار، إلى جانب السيولة النقدية من العملة المحلية والبالغة نحو تريليوني ريال.

## خبير اقتصادي يفند

استاذ الاقتصاد في جامعة عدن الدكتور يوسف سعيد أحمد قال إن: «البنك المركزي رفع قيمة العملة الوطنية إلى ٥٠٦ ريال لكل دولار في البنك المركزي وهو السعر الرسمي المحدد للاستيراد لتسهيل استيراد السلع الأساسية وهو سعر تفضيلي ثابت مقارنة بأسعار السوق المتحركة حيث شهد سعر الصرف اتجاهها تراجعاً في قيمة العملة بل تدهوراً في القوة الشرائية للعملة الوطنية لتصل إلى ٨٥٠ ريال لكل دولار اليوم».

وأضاف: «هذا التدهور علينا أن نتقصى وبموضوعية أسبابه، لكن دعوني أشير إلى بعض العوامل المهمة، وبقاء العوامل والمحددات ثابتة على حالها».

وسرد الدكتور يوسف

بالسيولة فهذه النقود في الغالب تحتسب ضمن فئات النقود المساعدة ولا يمكن لها أن تؤدي إلى زيادة السيولة و توليد موجة جديدة من التضخم.

٤- بيانات جمعيتي البنوك والصرافين وتحديداً البيان الأخير هذا البيان خلق صدمة جديدة في السوق وولد حالة تشاؤمية بين كافة المتعاملين وأثر سلباً على البيئة المالية والمصرفية والاقتصادية إجمالاً.

٥- بيان الغرفة التجارية والصناعية الأمانة صنعاء كان يتماها مع البيانات السياسية الحوثية هذا البيان هو الآخر زاد من تعميق الصورة السلبية للأوضاع».

وتابع: «إذا أضفنا لها الإجراءات الحوثية ضد التجار وهي حملة جبابية غير مسبوقة والتي خلقت وضعاً صعباً وتعقيدات جديدة أثرت على تدفق السلع والخدمات وانسيابها بين كل المناطق وانعكست سلباً على حركة وانتقال مختلف عوامل الإنتاج بين المناطق والمحافظات.. وطبعاً ربما هناك أيضاً عوامل أخرى تضاف إلى هذه العوامل انعكست جميعها على توليد الاتجاه النزولي في قيمة العملة وبالتالي وتراجع سعر مبادلاتها بالعملات الدولية وخاصة الدولار».

وواصل: «كل هذه الأسباب والعوامل تستلزم مناقشتها بشفافية من أجل النجاح في مواجهة التدهور الجاري في سعر الصرف».

واختتم الدكتور يوسف حديثه بالقول: «استمرار التدهور في سعر الصرف سينعكس سلباً ويولد خطراً على مجمل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية».